المحاضرة الثانية

- أسس حملات الاتصال العمومي
- أنواع حملات الاتصال العمومي

د. تقية فرحي

أسس حملات الاتصال العمومي :

1. الخدمة العمومية:

إن أساس حملة الاتصال العمومي أن تهدف إلى تقديم خدمة عمومية وتحقيق مصلحة عامة داخل المجتمع مهما كان حجم الفئة المستهدفة وليس تسويق منتج أو خدمة بيع وأن تبتعد كل البعد عن الأهداف التجارية.

2. أهداف محددة:

من مبادئ حملات الاتصال العمومي أن تكون أهدافها محددة ولكن بمرونة، بمعنى أن تكون قابلة للتعديل والضبط والتحديد أكثر من أجل الوصول إلى الغاية المرجوة. ويخضع تحديد أهداف الحملة إلى مدى زمني محدد، طويلة المدى أي تمتد إلى عدة سنوات، أو متوسطة المدى وهي التي تمتد إلى غاية سنة وهناك قصيرة المدى والتي تستمر من أسبوع إلى عدة شهور.

3. التقويم:

من مبادئ حملات الاتصال العمومي أن تكون من أجل التقويم، بمعنى أن قرار إطلاق حملة اتصال يجب أن يرتبط بمعتقد أو فكرة أو سلوك خاطئ تقوم به فئة محددة من المجتمع مهما كان حجمها. وذلك بغرض تقويم أو تغيير ذلك المعتقد أو الفكرة أو السلوك. ومن هنا يمكن القول أن مواضيع حملات الاتصال العمومي تتعلق بكل ما هو خاطئ داخل المجتمع ويتطلب التغيير من أجل المصلحة العامة.

4. الدقة والوضوح:

إن حملات الاتصال العمومي يجب أن تتسم بالوضوح والدقة، ولكن أيضا بالموضوعية، شرط أن توضع في إطار حدود الإمكانيات والموارد المتاحة، التي تجعلها قابلة للتنفيذ.

انواع حملات الاتصال العمومي:

يمكن تقسيم حملات الاتصال العمومي حسب أهدافها إلى أربع أنواع محددة وهي كالتالي: [1]

1- **حملات تهدف إلى تغيير المعتقدات:**

المعتقدات هي أقوى ما يؤمن به الفرد. ويمكن أن تكون هذه المعتقدات ذات أساس ديني، عقائدي، اجتماعي، إيديولوجي وغيرها. وتعتبر عملية تغيير المعتقدات الخاطئة من أصعب عمليات التغيير الاجتماعي لأنها تحكم سلوكيات الفرد. ومن هنا تكون الحملات في هذه الحالة الأكثر تعقيدا ويتطلب تنفيذها مهارات عالية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة. ويمكن أن نقدم في هذه الحالة مثالا عن حملات تقوم بها وزارة الشؤون الدينية من أجل تغيير المعتقدات الخاطئة المتمثلة في التبرك بالأولياء الصالحين والشعوذة وذلك من أجل تحقيق مصلحة عامة تتمثل في القضاء على الخرافات ومحاربة المشعودين والدجالين.

2- **حملات تهدف إلى تغيير الأفكار:**

حملات التغيير في الأفكار، تعتبر أقل تعقيد مقارنة بالتغيير في المعتقدات. وتغيير الأفكار يقصد به التصور الخاطئ للأفراد حول الظواهر و الأشياء والتي تتحكم في سلوك الفرد اتجاهها. ومن هنا فإن الحملات في هذه الحالة تهدف إلى تغيير هذا التصور الخاطئ ونوعية الفرد وتزويده بالفكرة الصحيحة حول موضوع معين وبالتالي دفعه إلى تغيير سلوكه وتحقيق مصلحة عامة. ومن الأمثلة على ذلك حملات التغيير مثلا في النظام الغذائي والتوقف عن تناول السكر المكرر، وتصحيح فكرة الأشخاص الخاطئة عنه بأنه مفيد وتوعيتهم بأضراره ومخاطره وبالتالي دفعهم إلى تغيير سلوكهم والتوقف عن شرائه واستهلاكه نظرا لتأثيراته الصحية.

3- **حملات تهدف إلى تغيير السلوك:**

وتكون هذه الحملات الأقل تعقيدا كونها تستهدف سلوكا عاديا خاطئا قد يكون ناتج عن جهل أو قلة اهتمام، وبالتالي تهدف الحملة إلى تغييره أو تعديله أحيانا عن طريق تزيد الأفراد بالمعلومات المتعلقة بذلك السلوك الخاطئ أو تنبيههم إليه. وترتبط هذه السلوكيات عادة بالحياة اليومية للأفراد، مثل حملات التوعية بالنظافة والمحيط التي تطلقها المؤسسات الرسمية مثل وزارة البيئة ومديرياتها والجمعيات وغيرها. وهذا النوع من الحملات يتطلب استمرارا وإلحاحا لتثبيت العادات الجديدة مثل مكافحة التلوث والتوعية بحوادث الاختناق بفعل الغاز وغيرها من الحوادث المنزلية الناتجة عن السلوكيات الخاطئة.

---

[1] ايمان فتحي عبد المحسن ، التوعية الإعلامية بقضايا المجتمع للشباب ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة، 2016- ص 17.

تهدف الحملة إلى تغيير السلوك الذي لا يتناسب مع المحيط الاجتماعي، عن طريق إقناع الفرد بعدم صحة ما يقوم به، أو توضيح المخاطر الناجمة عن ذلك السلوك، وتعداد الخصائص السيئة له وذلك يحمل الفرد على تغيير سلوكه إزاءه. وتوضيح الحقائق وتوعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم في المجتمع.

4- **حملات التغيير المعرفي:**

تقوم هذه الحملات على تزيد الأفراد بالمعلومات وزيادة وعيهم بقضية ما، وهذا النوع الأسهل على الإطلاق، يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعلومات وزيادة وعيهم اتجاه موضوع محدد مثل حملات توعية الحجاج وتعليمهم أركان الحج وغيرها. وكذلك الحملات التي تهدف إلى توعية الأمهات وتزويدهم بمعلومات حول أهمية الرضاعة الطبيعية وغيرها.

ويبرز هذا النوع من حملات الاتصال العمومي في المجال الصحي مثل حملات الهلال الأحمر للتبرع بالدم. وتشمل أيضا حملات تحسيس الرأي العام بقضية معينة في المجتمع كالقيام بحملة للتحسيس بفئة المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة، أو ضحايا الكوارث وفئة المحرومين اجتماعيا. وتهدف هذه الحملات إلى الزيادة من درجة التضامن والتكافل والتعاون في المجتمع .